

## الدليل العاشر- الدرس 20

1	صلاة
---	------

**قائد المجموعة:** صلّ وكرّس مجموعتك وهذا البرنامج التدريبي المتعلق بالكراسة والمناداة بملكوت الله.

2	مشاركة (20 دقيقة) المزامير
---	-------------------------------

**شاركوا بالتناوب (أو اقرأوا)** من دفاتر الخلوة الروحية الخاصة بكل واحد منكم ما تعلّمتموه أثناء إحدى خلواتكم الروحية وتأملاتكم في المقاطع الكتابية المُعيّنة لكم (مزمور 23، 24، 25، 27).  
أصغوا إلى الشخص الذي يُشارك، وتعاملوا مع ما يقوله بجدية، واقبلوه. لا تُناقشوا الأمور التي يُشاركها. اكتفوا بكتابة الملاحظات.

3	حفظ (5 دقائق) رومية 5: 1-2أ
---	--------------------------------

**راجعوا** في مجموعات ثنائية: رومية 5: 1-2أ

4	درس كتاب (85 دقيقة) رومية 5: 12-21
---	---------------------------------------

**مُقدمة:** لخصت رومية 5: 1-11 بعض البركات الناتجة عن التبرير، وتشدد رومية 5: 12-21 على الوضع القانوني للمسيحي المؤمن، أي كونه مُبرراً في عيني الله.

## الدليل العاشر- الدرس 20

كلمة الله

الخطوة 1: اقرأ.

اقرأ. لنقرأ رومية 5: 12-21.  
لنقرأ بالتناوب بحيث يقرأ كل شخص آية واحدة إلى أن ننتهي من قراءة المقطع بأكمله.

ملاحظات

الخطوة 2: اكتشف.

فكر. ما هو الحق الذي تعتقد أنه مهم بالنسبة لك في هذا المقطع؟ أو ما هو الحق الذي لمس عقلك أو قلبك في هذا المقطع الكتابي؟  
نوّن. اكتشف حقاً واحداً أو حقين تفهمهما. فكر فيهما ودون أفكارك في دفترك.  
شارك. (بعد أن يقضي أعضاء المجموعة بعض الوقت في التفكير والكتابة، شاركوا أفكاركم بالتناوب).  
لنتناوب في مشاركة الأشياء التي اكتشفها كل واحد منّا.  
(تذكر أنه في كل مجموعة صغيرة، سوف يُشارك أعضاء المجموعة مشاركات مختلفة).

رومية 5: 12-19

الاكتشاف 1: المقارنة بين آدم والمسيح توضح أن الله لا يتعامل ببساطة مع الناس على أساس فردي  
فحسب، بل وعلى أساس توحدهم إما مع آدم أو المسيح.

ثمة تشابه صاعق بين سقوطنا في آدم وقيامتنا في المسيح. فتبرير كل المؤمنين في المسيح موضح ومشروح بسقوط كل البشر في آدم. فكما أن الخطيئة والدينونة والموت، التي يشترك بها كل أفراد الجنس البشري، لا يمكن شرحها بإطار فرديّ صرف، بل بالإشارة إلى توحد الجنس البشري بآدم، هكذا أيضاً البر والتبرير والحياة التي يشترك بها كل المسيحيين الحقيقيين، لا يمكن الحصول عليها بشكل فردي صرف أيضاً، بل بالتوحد بيسوع المسيح!

أ. توضح الآية 12 الجزء الأول من المقارنة فقط: كما أننا مدانون في آدم، هكذا نحن مُبررون في

المسيح."

كما أنّ خطيئة آدم كانت ما شكّل بداية ظهور العاقبتين المحتومتين الدينونة والموت لكلّ الناس على الأرض، فإنّه بحسب رومية 5: 18-19 شكّل برّ المسيح بداية عاقبتَي التبرير والحياة لكلّ المؤمنين بالمسيح!

## الدليل العاشر- الدرس 20

ب. توضّح الآيتان 13-14 أنّ مخالفة آدم (تعديّه وخطيئته) كانت السبب وراء سقوط الجنس

البشريّ.

هذه أوّل فقرة معترضة (أي غير مرتبطة قواعديًا ونحويًا بالجملة السابقة). حقيقة أنّ النّاس ماتوا قيل أنّ أُعطيت شريعة موسى تُثبت أنّ الخطايا الشخصيّة الفرديّة التي ارتكبتها النّاس لم تكن السبب وراء سقوطهم، إذ كانت مخالفة آدم هي السبب. وبهذا، فإنّ آدم هو الرّأس الذي يمثّل كلّ البشر على الأرض. ولأنّه سقط، سقط كلّ الجنس البشري في الخطيّة.

كان آدم نموذجًا للذي سيأتي، أي الرّب يسوع المسيح. فيسوع المسيح أيضًا كان الرّأي الذي يمثّل كلّ المؤمنين. آدم والمسيح شخصيتان تاريخيتان في إعلان الله الفديويّ: آدم جعل الفداء أمرًا ضروريًا، والمسيح أنجز الفداء وضمّنه.

ج. الآيات 15-17 توضّح أنّ التشابه بين السقوط والخلص ليس توازيًا تامًا.

هذه هي الفقرة المعترضة الثّانية، وهي توضّح أنّ التشابه بين السقوط في الخطيّة من ناحية، والخلص من الخطيّة من ناحية أخرى هو ليس توازيًا تامًا. فعمل المسيح بالنعمة أعظم في مداه واتّجاهه من عمل آدم الذي أتى بالدمار والخراب.

د. تشرح الآيتان 18-19 كامل المقارنة: "كما أننا مُدانون في آدم، هكذا نحن مُبرّرون في

المسيح."

كما أنّ مخالفة آدم (سقوطه في الخطيّة) قادت إلى دينونة كلّ نسل آدم (كلّ البشر في التّاريخ)، قاد برّ المسيح (موته وقيامته) إلى تبرير كلّ الذين بالإيمان ينالون هبة البرّ من يد نعمة الله (كلّ المؤمنين بالمسيح). فكما أنّ عصيان آدم جعل الله يعتبر كلّ البشر خطاة ويعاملهم على هذا الأساس، فإنّ طاعة المسيح جعلت الله يعتبر كلّ المؤمنين ببسوع المسيح أبرارًا بالكامل.

## الدليل العاشر - الدرس 20

رومية 5: 20-21

الاكتشاف 2: مُلَخَّصُ المقابلة بين خطيئة الإنسان ونعمة الله.

### أ. أُدخِلت الشريعة لزيادة الخطيئة.

في الفترة ما بين آدم والمسيح أُدخِلت الشريعة. تشير "الشريعة" هنا إلى كامل الشريعة الموسوية، أي كامل نظام العهد القديم. تم إدخال هذه الشريعة في الفترة ما بين آدم والمسيح ليس بقصد أن تكون وسيلة لكسب الحياة الأبدية، بل لتكون وسيلة لإدراك مدى عظمة الخطيئة والموت وضرورة الخلاص (غلاطية 3: 24). وكلما ازدادت معرفة الإنسان للشريعة ازدادت مسؤوليته (رومية 4: 15). وكلما ازداد عمل الشريعة في قلب الإنسان وعقله ازداد كرهه لله، مما يجعله يخالف وصايا الله الصالحة والبارّة (رومية 7: 8، 11، 13). وهكذا، فإنّ التأثير الوحيد للشريعة في الفترة ما بين آدم والمسيح هو أنّها تسببت بمزيد من الخطايا ومخالفات الشريعة.

### ب. زيادة الخطيئة تأتي بزيادة نعمة الله بشكلٍ أعظم جدًا.

كانت خطة الله أن يُخرج خيرًا من عمق الشرِّ. ولذا، كان قصده أن يسمح بزيادة شرِّ الخطيئة، حتى تزداد النعمة جدًا! وقد صارت كلُّ الخطايا في العالم السبب والمناسبة لإظهار نعمة الله بتلك الصورة الرائعة. ومع أنّ الشريعة ما تزال وسيلة فاعلة جدًا في زيادة الشرِّ الذي يقترفه الناس، فإنّ نعمة الله صارت وسيلة أعظم جدًا للمجيء بالبرِّ والحياة! ومع أنّ تأثير الشرِّ على العالم ما يزال عظيمًا ويتسبب بالموت بأكمل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، فإنّ تأثير برِّ الله في العالم أعظم جدًا، ويعطي الحياة بأكمل ما تحمله كلمة الحياة من معنى. تأثير نعمة الله الإيجابي يفوق بما لا حدّ له التأثيرات الشريرة للخطيئة. نعمة الله تنتج خيرًا في هذا العالم أعظم جدًا من الشرِّ الذي تُنتجه الخطيئة في هذا العالم. فنعمة الله تزداد جدًا، ليس بالضرورة في أعداد الناس الذين يخلصون، ولكن من المؤكّد أنّها تزداد في الإطار والمدى والاتجاه الذي للنعمة في حياة البشر. التأثير الصالح لعمل المسيح على الأرض يفوق بما لا يُقاس التأثير الشرير لسقوط آدم على العالم!

## الدليل العاشر- الدرس 20

### الخطوة 3: إساءل.

### توضيحات

**فكر:** ما الأسئلة التي تود أن تطرحها على هذه المجموعة بشأن أي أمر في المقطع الكتابي؟ لنحاول فهم كل الحقائق التي يقدمها إنجيل رومية 5: 12-21، وأن نطرح أسئلة عن أمور ما نزال لا نفهمها. **دون:** صغ سؤالك بأكبر درجة ممكنة من الوضوح، وبعد ذلك اكتبه في دفترك. **شارك:** (بعد أن يقضي أعضاء المجموعات دقيقتين في التفكير والكتابة، ليشارك كل واحد بدوره بعض أفكاره التي دونها). **ناقش:** (بعد ذلك اختر بعض هذه الأسئلة لتجيب عنها بمناقشتها في مجموعتك). (في ما يلي بعض الأمثلة على أسئلة يمكن أن يطرحها التلاميذ، وبعض الملاحظات على مناقشة هذه الأسئلة).

### رومية 5: 14

### السؤال 1: ماذا يقصد بولس بقوله إن آدم كان "رمزاً" ليسوع المسيح الآتي؟

### ملاحظات.

يعلم الرسول بولس أن كل إنسان في العالم يقف وله علاقة مُحددة بآدم والمسيح. فبسبب مخالفة آدم، يقف جميع الناس مُدانين أمام الله. ولكن بسبب عمل المسيح البار، أي موته وقيامته، فإن كل المؤمنين بيسوع المسيح مُبررون. وقد فسّر الناس رومية 5: 12 بطرقٍ مختلفة لاعتناقهم آراء مختلفة عن العلاقة بين أعمال أسلافهم وأجدادهم وعواقبها في نسلهم.

### أ. يميل زمننا المعاصر للتشديد على الفردية.

في هذا العصر المتسم بالفردية، يرفض الناس فكرة أن هناك علاقة بين خطايا أسلافهم وعواقبها فيهم كونهم نسلهم وأبناءهم. فهم يؤمنون بأن كل إنسان مسؤول فقط عن أعماله الشريرة الشخصية، ونتيجة لهذا فإنه يعاني عواقب خطايا الشخصية فقط.

ولهذا، يفسرون رومية 5: 12 بما يلي: أول إنسان ارتكب خطيةً شخصيةً كان آدم، ولهذا فقد كان هذا الإنسان الأول هو الذي يستحق أن يموت. دخلت الخطية والموت إلى التاريخ البشري للمرة الأولى من خلال آدم. وكل نسله تبعوا مثاله السيئ فقط، فافتروا هم أيضاً خطايا شخصية، ونتيجة لهذا ماتوا. بحسب مفهوم مثال آدم السيئ هذا دخل الموت إلى حياة كل إنسان لأن كل إنسان أخطأ شخصياً.

## الدليل العاشر- الدرس 20

ب. يعلم الكتاب المقدس بوحدتنا كجنس بشريّ معًا بالإضافة إلى تعليمه بالمسؤولية الشخصية.

ليس من شكّ في وجود علاقة بين خطايا أجدادنا وعواقبها فينا بصفتنا أحفادهم. فالكتاب المقدس يعلم أنّ كلّ إنسان مسؤول عن أعماله الشريرة الشخصية وعواقبها وتأثيرها، ليس فقط عليه، ولكن على نسله أيضًا! والكتاب المقدس يعطي أمثلة عديدة على هذا:

حزقيال 18 يشدّد على مسؤولية كلّ إنسان الشخصية عن خطاياها. فقد كان المسييون في بابل من شعب إسرائيل يوجهون اللوم لأجدادهم وخطاياهم في ما يتعلّق بوضعهم البائس في السبي. كانوا يقولون: "أكل الآباء الحصرم فحصرست أسنان الأبناء." شدّد النبي إرميا على تأثير خطايا الأسلاف وعلى مسؤولية الإنسان الشخصية تجاه خطاياها. لهذا عاقب الله شعب إسرائيل على خطاياهم التي تسببت بسبيهم إلى بابل (إرميا 16: 10-13). شدّد حزقيال على مسؤولية الإنسان الشخصية تجاه خطاياها وعلى ما لها من عواقب فيه! فموكّد أنّ كلّ خاطئ سيموت بسبب خطاياها الشخصية وليس فقط بسبب خطايا آباءه وأجداده.

الوصايا العشر في خروج 10 تشدّد على ارتباط كل إنسان مع كلّ أفراد الجنس البشريّ. فمن ناحية تشجّعنا الوصايا العشرة على أنّه حتمًا سيكون لطاعتنا الشخصية لوصايا الله نتائج إيجابية عظيمة على أولادنا وبناتنا. فيقول الله في خروج 20: 6: "وأبدي إحسانًا نحو أوفٍ من محبيّ الذين يطيعون وصاياي." ولكنّ الوصايا العشرة تحدّرنّا أيضًا من أنّ عصياننا الشخصي لوصايا الله ستكون له حتمًا عواقب خطيرة في أولادنا وبناتنا. فيحدّر الرب في خروج 20: 5 قائلاً: "أفتقد آثام الآباء في البنين حتّى الجيل الثالث والرابع من مبغضيّ." ويمكننا أن نرى يوميًا تأثيرات خطايا الوالدين: تأثير تعاطي الخمر، وتعاطي المخدرات، والجنس، والإجرام، والعنصرية والعرقية، والكرهية، والتعصّب الدينيّ على الأولاد.

وهكذا، فإنّ هناك وحدة بيننا وبين أولادنا وأولادهم وأولاد أولادهم، كما أنّ هناك وحدة وارتباط بيننا وبين أقربائنا وجيراننا. فالكتاب المقدس لا يعلم فقط بمسؤولية كلّ إنسان الشخصية، بل ويعلم أيضًا عن وحدة وارتباط كلّ إنسان مع عائلته، ومع مجموعته الدينيّة، ومع مجتمعه، ومع أمته وبلده، بل ومع كلّ الجنس البشريّ في العالم. فما يحدث للآخرين يؤثّر حتمًا بالفرد الواحد! وما يحدث للفرد يؤثّر حتمًا بما يحدث للآخرين!

## الدليل العاشر - الدرس 20

وفي رومية 5: 12-19 يشدد الرسول بولس أيضًا على وحدة وترابط كل أفراد الجنس البشري مع جدّهم، آدم، ووحدة وارتباط المسيحيين الحقيقيين بمخلصهم يسوع المسيح! فهو يعلم أنّ ما حدث لآدم كان له تأثيره على كامل أفراد الجنس البشري. وهو يعلم أنّ ما حدث للمسيح ومن خلاله أيضًا تأثير على كل الذين يخصّون يسوع المسيح. ولهذا يدعو بولس آدم "رمزًا" أو "نموذجًا" للآتي، الذي هو يسوع المسيح. خطيئة آدم الشّخصيّة وعاقبتها الموت أثرت بكل فردٍ في الجنس البشري. وبالطريقة نفسها، يؤثّر عمل خلاص يسوع المسيح الكامل على كل إنسان يؤمن بيسوع المسيح. لا يقارن بولس الرسول في رومية 5: 12-19 بين خطيئة وموت آدم كفرّد من جهة وبين موت البشر الذين أتوا بعده من جهةٍ أخرى، ولكنّه يقارن بين الخطيئة والموت اللذين أدخلهما آدم إلى كامل الجنس البشري في العالم من جهة، والبرّ والحياة اللذين أتى يسوع المسيح بهما لكلّ المسيحيين الحقيقيين في العالم من جهةٍ أخرى! وهو يقول في الآية 19 إنّ عصيان إنسانٍ واحد، أي آدم، جعل الكثيرين خاطئين. الكلمة "جعل" (وفي اليونانية "كاثيستيمي" - kathistemi) تعني "أن يعلن أو يعتبر قانونيًا". فعصيان آدم "جعل أو أعلن كل إنسان في الجنس البشري خاطئًا"! والكلمة "خاطئ" تعني شخصًا **أخطأ** وفقد العلاقة الصّحيحة مع الله والآخرين ونفسه، لأنّه لا يؤمن بيسوع المسيح (انظر يوحنا 16: 9). "الخاطئ" شخصٌ فقد العلاقة الشّخصيّة مع الله، وأضاع قصد الله لحياته، وفقد صفات الله المُقدّسة والبارّة في حياته، لأنّه لم يصر ما يريد الله أن يكون البشر عليه. وفي عيني الله القدّوس البارّ، ليس من إنسان في الجنس البشري بارًا! فالله يعتبر أنّ كل إنسان في الجنس البشري هو بحالته الطّبيعيّة خاطئ بسبب ما عمله آدم، وهو يتعامل معه على أساس هذا الوضع.

ولكنّ الوحدة مع آدم تُقارن بالوحدة مع المسيح. ففي الآية 19، يقول الرسول بولس إن إطاعة الإنسان الواحد يسوع المسيح "ستجعل" (في اليونانية kathistemi) الكثيرين أبرارًا. فعمل طاعة يسوع المسيح الواحد "جعل الكثيرين أو أعلن قانونيًا كلّ مؤمن بالمسيح بارًا"! ففي عيني الله، كل مؤمن بيسوع المسيح بارًا! فالله يعلن ويعتبر ويعامل كلّ عضوٍ في جسد المسيح بارًا بسبب ما عمله يسوع المسيح. يعلم الرسول بولس أنّه كما أن الجميع أخطأوا في وحدتهم بآدم، وبالتالي فإنهم مدانون ومحكومٌ عليهم بالموت في وحدتهم مع آدم وبآدم، الذي هو رأسهم الذي يمثّلهم، هكذا كل المؤمنين بيسوع المسيح ماتوا وقاموا بوحدتهم مع يسوع المسيح، ولذا فإنهم يُعلنون أبرارًا بوحدتهم مع يسوع المسيح، الذي هو رأسهم الذي يمثّلهم. طبعًا، لم يخطئ كل إنسان حرفيًا وفعليًا من خلال آدم، ولم يمُت المؤمنون بيسوع المسيح حرفيًا وفعليًا. ولكنّ الخطيئة الواحدة التي اقترفها آدم جعلت قانونيًا وفعليًا خطيئة كلّ أفراد الجنس البشري. وموت المسيح كذلك جعل قانونيًا وفعليًا موت كلّ المسيحيين الحقيقيين.

## الدليل العاشر- الدرس 20

كيف ينبغي لنا أن ننظر إلى "الوحدة"؟ الوحدة مع آدم أكثر من مجرد اتباع للمثال الآثم السيئ الذي ظهر في آدم. يقول داود في مزمو 5: 51 إنه وُلِدَ بالإثم والطبيعة الخاطئة. وفي أيوب 14: 4 يقول داود إنه ليس من يستطيع أن يُخْرِج الطاهر من النجس. فلم يُتَّبَعْ مثال آدم الآثم فحسب، بل وانتقلت طبيعته الخاطئة أيضًا إلى نسله - كامل الجنس البشري. وفي رومية 5: 12-19، يشير داود إلى ناحية أخرى في "وحدة" و"توحد" كل فرد في الجنس البشري مع آدم: لم يقتصر الأمر على نقل طبيعة آدم الخاطئة لنسل آدم، الذي هو كامل الجنس البشري، بل وشمل تأثيره نقل وضعه القانوني الخاطئ الآثم أيضًا لهم. وهكذا، يبدأ كل البشر في التاريخ في مشاركة آدم في وضعه القانوني كخاطئ، وفي طبيعته الخاطئة وفي مثاله الخاطئ الآثم!

رومية 5: 15-17

السؤال 2: عمل المسيح أعظم من عمل آدم. كيف؟

ملاحظات.

توضّح رومية 5: 15-17 أنّ التشابه بين "السقوط في الخطيئة" و"الخلاص من الخطيئة" ليس توازيًا كاملًا. فعمل نعمة المسيح أعظم جدًا في مداه وتأثيره واتجاهه من عمل آدم الذي أتى بالخراب والدمار.

أ. عمل المسيح بالنعمة أعظم جدًا في مداه (قصده ونيته) من عمل آدم المدمر.

سنخلص لكن ليس فقط من عواقب "عصيان" آدم الواحد، بل ومن عواقب "معاصينا الكثيرة" الشخصية أيضًا. عواقب العصيان هي المذنبية والدينونة والعار والرفض والهزيمة والمرض والموت والعقاب الأبدي! ودينونة الله البارّة والعدالة وضعت في حسابها "خطيئة الإنسان الواحد" آدم، فأدين (أعلن أنه شرير) كامل الجنس البشري. ولكن عمل تبرير الله بنعمته يضع في حسابه "الخطايا الكثيرة التي يقترفها كثيرون" (كل الذين يصيرون مؤمنين بيسوع المسيح)، ويُعلن كل المؤمنين بيسوع المسيح أبرارًا. وبهذا فإن مدى وإطار عمل الله (الهدف المقصود منه) هو أكبر بمراتٍ لا حصر لها من مدى وإطار تأثير عمل آدم المدمر.

ب. عمل المسيح بنعمته إيجابي في اتجاهه أكثر جدًا من عمل آدم المدمر. (الآية 17)



## الدليل العاشر - الدرس 20

كان عصيان آدم وراء تحرك كل شيء في اتجاه سلبي، نحو دينونة عادلة والموت. أما برّ المسيح فإنه يجعل كل شيء يسير في اتجاه إيجابي، نحو التبرير بالنعمة والحياة! هذا يُبرهن على أنّ الله يُسرّ بإعطاء النعمة أكثر من إيقاع الدينونة (حزقيال 18: 23؛ 33: 11؛ رومية 5: 15، 20). يشير الرّسول بولس إلى عمل الدينونة، التي تعمل بلا توانٍ (الجميع ماتوا)! ولكنّه يشير أيضًا إلى فيض عمل النعمة، التي لا تبطل عمل الدينونة فحسب، بل وتكثر جدًّا في عملها بالاتجاه المعاكس - في إعطاء التبرير والحياة! عمل خلاص المسيح المكتمل لا يغيّر وضع الإنسان القانوني أمام الله في تحويله من وضع سلبيّ تمامًا إلى وضع محايد، ولكن من وضع سلبيّ تمامًا إلى إيجابيّ تمامًا! فقد ملكت الخطيئة بالدينونة مؤديةً للموت، وأما النعمة فستملك بالبرّ مؤديةً للحياة (رومية 5: 21)! لدينونة الله تأثيرات عظيمة، ولكنّ لنعمة الله إنجازات أعظم! نحن نخلص من الموت والبطل، ولكنّ الأمر لا يتوقّف عند هذا الحدّ، إذ نخلص للحصول على الحياة الأبدية، التي تشمل حياة ومهمةً أبديتين لهما معنى ومغزى!

رومية 5: 18

السؤال 3: هل يعلم الكتاب المقدّس أنّ جميع النّاس في العالم سيخلصون؟

ملاحظات.

إن أُخرجت الآية 18 من سياقها، فإنّها ستبدو كما لو أنّها تعلّم بالخلاص لكلّ البشر: "فإذن، كما أنّ معصيةً واحدةً جلبت الدينونة على جميع البشر، كذلك فإنّ برًّا واحدًا يجلب التبرير المؤدّي إلى الحياة لجميع البشر."

التعبير "جميع البشر" المستخدم في الكتاب المقدّس لا يعني دائمًا "كلّ فردٍ عاش على وجه الأرض بلا استثناء."

أ. ينبغي حصر المصطلح الشمولي "جميع" ضمن الشرط الضروي المرتبط بالبركة.

تشير رومية 5: 17 إلى أن شرط التبرير هو "نوال نعمة الله وعطيته المجانيّين". كما تعلّم بقية الكتاب المقدّس أن الذين "يؤمنون بيسوع المسيح" هم الوحيدون الذين يخلصون. وبهذا، فإنّ الكتاب المقدّس لا يعلم بشمولية الخلاص لكلّ البشر، إذ شرط الخلاص هو الإيمان بيسوع المسيح.

## الدليل العاشر- الدرس 20

ب. ينبغي حصر المصطلح الشمولي بطبيعة موضوع الحديث أو سياقه.

فمثلاً، في مرقس 1: 37؛ 5: 20؛ 11: 32 ينبغي حصر كلمة "الجميع" بكلّ النَّاس المذكورين في السِّياق. وعلاوةً على ذلك، فإن "جميع البشر" المدانين هم فقط المنحدرين من آدم بالولادة الطبيعيّة، لأنّ المسيح نفسه مستثنى من هذا الحكم. كما أن "جميع النَّاس" الذين يتبرّرون هم فقط المرتبطون بيسوع المسيح بالإيمان (1كورنثوس 15: 22-23). فلا يقصد الرّسول بولس المدى العدديّ لهذه الكلمة، بل الطريقة التي تنمّ بها خطّة الله! فالله يدين جميع النَّاس المرتبطين بآدم، ولكنّه يبرّر كلّ النَّاس المرتبطين بالمسيح.

ج. المصطلح الشمولي "كلّ" يُستخدم في محاربة الموقف الحصريّ القصريّ الخاطئ عند اليهود عموماً بقولهم إنهم أفضل من الأمم (غير اليهود).

يشدّد بولس على أنّه لا فرق بين اليهوديّ والأمميّ (غير اليهوديّ)، فـ"جميع النَّاس" يخلصون، سواء أكانوا يهوداً أم أممًا، وهم يخلصون بالطريقة نفسها (أعمال الرسل 10: 34-35؛ رومية 2: 11؛ 3: 22؛ 10: 12)؛ فكلّ من يؤمن بيسوع المسيح له حياة أبدية، ولكن من لا يؤمن بيسوع المسيح فهو مدانٌ (يوحنا 3: 18، 36).

### الخطوة 4: طبّق.

#### تطبيقات

**فكّر:** ما الحقائق التي يحتويها هذا المقطع الكتابي والتي تمثّل تطبيقات ممكنة للمؤمنين؟  
**شارك وبيّن:** لنفكّر معاً بقائمة ممكنة من التطبيقات التي نستقيها من رومية 5: 12-21، وندونها.  
**فكّر:** ما التطبيقات الممكنة التي يريد الله أن يحولها إلى تطبيق شخصي؟  
**بوّن:** اكتب هذا التطبيق الشخصي في دفترك. يمكنك أن تشارك آخرين بتطبيقك الشخصي.  
(تذكّر أنّه لن يهتم الجميع بتطبيق الحقائق نفسها، كما قد تكون لديهم تطبيقات مختلفة للحق نفسه. وفي ما يلي قائمة بتطبيقات ممكنة.)

### 1. أمثلة على تطبيقات مقترحة من رومية 5: 12-21

5: 12: أدرك أنّ الله يضع في حسابه لا خطاياي الشخصية الكثيرة فقط، ولكن حالتي ووضع كائيم شرعيًا وقانونيًا أيضًا، واللذان يعودان لتوحدتي بآدم ووحديتي معه.

5: 13-14: أدرك أنّ خطية آدم قد أوصلتني كإنسان طبيعي إلى حالة الدينونة قانونيًا. فقد جعل آدم فدائي حاجة ضرورية تمامًا! لكن أدرك أيضًا برّ المسيح (موته وقيامته لأجلي ومكاني) قد أوصلني كمؤمن بيسوع المسيح إلى حالتي ووضع القانوني كبرّ شرعيًا وقانونيًا. المسيح أنجز فدائي وضّمه!

## الدليل العاشر- الدرس 20

5: 17-19: كُنْ على قناعةٍ تامّةٍ بأنَّ نعمة الله، التي أتت من خلال يسوع المسيح، تنتصر على خطايا البشر، التي دخلت من خلال آدم. كُنْ على قناعةٍ تامّةٍ بأنَّ الله يُسرِّرَ بمنح النعمة أكثر من مسرّته بإصدار الحكم وإيقاع الدّينونة.

5: 20: استخدم الشريعة (الوصايا العشر مثلاً) في الكتاب المقدّس للوصول إلى فهم أفضل للخطيئة ولإدراك حقيقة أنّ الخطاة هم في حالتهم الطبيعيّة.

### 2. أمثلة على تطبيقات شخصية:

أ. لا أريد أن أنسى أنّ الله لا يتعامل مع النَّاس كَأفراد فقط، بل ويتعامل معهم ضمن علاقتهم وتوحّدهم إما بآدم أو بالمسيح. أريد أن أتذكّر أنّ حياتي الشخصيّة لا تؤثر بي فقط، بل وبالأخرين أيضاً، خاصّةً أولادي.

ب. أشعر بفرح عظيم حين أعرف أنّ تأثير نعمة الله الصّالح في هذا العالم أعظم بما لا يُقاس من تأثير الخطيئة الشّريريّة في العالم! أنا لا أريد أن أنسى أنّ نعمة الله تنتصر على خطايا الإنسان. أريد أن أتذكّر أنّ ملك نعمة الله في حياتي يظهر بتبرّري بالإيمان بيسوع المسيح وبعيش الحياة الجديدة والبارّة مع يسوع المسيح في هذا العالم.

### التجاوب

### الخطوة 5: صلّ.

لنصلّ بالتناوب بشأن حقيقة علّمنا الله إيّاها في رومية 5: 12-21. (تجاوب في صلاتك لما تعلّمته خلال دراسة الكتاب المقدّس. تدرب على أن تكون صلاتك جملةً أو جملتين. تذكّر أن يصلي أعضاء المجموعة بشأن مواضيع مختلفة.)

5 صلاة (8 دقائق)

صلاة شفاعيّة

## الدليل العاشر- الدرس 20

تابعوا الصلاة في مجموعات ثنائية أو ثلاثية. ارفعوا صلواتكم لأجل بعضكم بعضاً ولأجل الناس في العالم.

6	واجب بيتي (دقيقتان)
للدرس القادم	

(قائد المجموعة. أعط أعضاء مجموعتك الواجب التالي مكتوباً، أو اطلب منهم أن يكتبوه في دفاترهم).

1. تعهد: تعهد بأن تتلمذ أناساً للمسيح وأن تبني كنيسة المسيح وأن تركز بالملكوت.
2. عظ أو علم أو ادرس رومية 5: 12-21 مع شخص آخر أو مجموعة.
3. الخلوة الروحية: خصّ وقتاً خاصاً مع الله تقرأ فيه حوالى نصف أصحاب من مزمو 31، 32، 33، 34 يومياً. استند من منهجية الحق المفضل. اكتب ملاحظتك.
4. الحفظ: تأمل بآية الكتاب المقدس الجديدة واحفظها. رومية 5: 3-4. راجع يومياً آخر خمس آيات كتابية حفظتها.
5. التعليم: حضر مثل "الأماكن المخصصة في الوليمة" الوارد في لوقا 14: 8-11، ومثل "الفرسيّ وجابي الضرائب" الوارد في لوقا 18: 9-14. استند من الخطوات الإرشادية الستة لتفسير الأمثال.
6. الصلاة: صلّ لأجل شخص أو أمر محدّد هذا الأسبوع، وانظر ما سيفعله الله (مزمو 5: 3).
7. دوّن ملاحظتك بشأن بناء كنيسة المسيح. اكتب أيضاً ملاحظتك بشأن وقتك الخاص مع الله، وملاحظتك بشأن آيات الحفظ، وملاحظات التعليم وهذا التحضير للأسبوع القادم.